



فاعلية بعض استراتيجيات التعلم البنائي في تصويب التصورات الخاطئة في المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية

إعداد

أ/ فاطمة مصطفى نجيب الشرنوبى

إشراف

أ.د/ إبراهيم محمد عطا أ.د/ سيد محمد سيد سنجي

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

والدراسات الإسلامية - جامعة بنها

كلية التربية جامعة الفيوم

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

فاعلية بعض استراتيجيات التعلم البنائي في تصويب التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية

إعداد

أ/ فاطمة مصطفى نجيب الشرنوبى

إشراف

أ. د / سيد محمد سيد سنجي

أ. د / إبراهيم محمد عطا

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والدراسات

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

الإسلامية - جامعة بنها

كلية التربية جامعة الفيوم

مستخلص الرسالة

فاعلية بعض استراتيجيات التعلم البنائي في تصويب التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية

هدفت الدراسة الحالية إلى تصويب التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية باستخدام بعض استراتيجيات التعلم البنائي، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بإعداد أدوات الدراسة والتي تمثلت في قائمة بالتصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات، واختبار تشخيصي ثنائي الشق لقياس جانبي الفهم والتطبيق لدى مجموعة الدراسة، ثم إعداد كتاب الطالبة ودليل المعلم لتصويب التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

- تأثير كبير لاستخدام استراتيجية التغيير المفهومي في تصويب التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات (الطهارة) لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرية، ويتضح ذلك من قيم مربع إيتا التي امتدت بين (٠,٠٣٩١٠١) إلى (٠,٩٣)، حيث تشير هذه القيم إلى نسبة التأثير المختلفة للاستراتيجية والتي تمتد بين (٣,٩١%) في مفهوم (الاستحاضة) و(٩٣,٥٧%) في مفهوم (التضبيب).

مقدمة الدراسة:

نبعت أهمية الفقه الإسلامي من كلام الحق - تبارك وتعالى - حيث قال [وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ] (١٢٢). (سورة التوبة آية ١٢٢)، ومن قول المصطفى - صلى الله عليه وسلم - " ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم، والله يعطي ولن تزال هذه الأمة قائمة على أمر الله لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله " (البخاري، ت: ٢٥٦هـ).

ونظراً لأهمية الفقه الإسلامي فقد اهتم به علماء الأزهر الشريف بالتعاون مع الهيئة القومية لضمان جودة التعلم والاعتماد، حيث قاموا بوضع أهداف لتدريسه ليتم ربطه بالحياة اليومية للفرد، هذه الأهداف، هي: (الأزهر الشريف، ٢٠١٢ م).

- تزويد المتعلمين بالمعرفة الصحيحة في جميع أبواب الفقه، وما يتعلق بها من أحكام، وما يترتب عليها من آداب وسلوك.
 - إكسابهم مهارات استنتاج الأحكام الشرعية من النصوص القرآنية والأحاديث النبوية.
 - إثراء معارفه الفقهية الصحيحة عن الطهارة، وتأكيد حرص الإسلام على طهارة المسلم ونظافة بيئته.
 - تنمية معارفهم المتعلقة بالعبادات، وإدراك أحكامها، والحرص على أدائها أداءً صحيحاً.
- واهتمت به الدراسات والبحوث على المستويين العربي والمصري لمحاولة التصدي للمشكلات التي يواجهها الطلاب في تعلم الفقه الإسلامي، من هذه الدراسات دراسة (محمود فرج، ١٩٩٣) دراسة (أحمد الجهيمي، ٢٠٠٧) دراسة (إبراهيم الزغبى، ٢٠٠٧)، دراسة، (سماح عمر، ٢٠١٠)، وقد أوصت هذه الدراسات بضرورة الاهتمام بالمفاهيم الفقهية خاصة والدينية عامة في جميع مراحل التعليم، وتوظيف الاستراتيجيات الحديثة التي تتناسب وفهم هذه المفاهيم فهما فقهياً صحيحاً حتى لا يحدث خلط في استيعابها وذلك لحاجتهم لفهمها وتطبيقها بالوجه الذي يرضى الله ورسوله؛ وحتى يتم الربط بينها وبين حياتهم الإجتماعية والدينية.
- وبالرغم من دراسة طالبات المرحلة الثانوية للمفاهيم الفقهية في المرحلة الإعدادية إلا أن نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة، مثل دراسة (أحمد محمد، ٢٠٠٢) (ودراسة خميس وزه، ٢٠٠٥) أثبتت وجود قصور لدى الطلاب في فهم المفاهيم الفقهية بصورة صحيحة، كما قد يحدث لديهم تصورات خطأ حول بعض هذه المفاهيم، ومن ثم يتكون لديهم مايسمى بأنماط الفهم الخطأ، هذه الأنماط، هي:

- ١- الإقتصار على خاصية أو أكثر للمفهوم دون باقى الخصائص.
 - ٢- الخلط بين المفاهيم المتقاربة فى الألفاظ.
 - ٣- الخلط بين المفاهيم المتقابلة فى الألفاظ.
 - ٤- الإفراط فى تعميم المفهوم.
 - ٥- القصور فى تطبيق المفهوم فى مواقف جديدة.
 - ٦- إعطاء تعريفات ناقصة.
 - ٧- إصدار أحكام خطأ لبعض المسائل الفقهية المتعلقة بالمفهوم.
 - ٨- الأداء الخطأ للمهارات المكونة للمفهوم.
 - ٩- إعطاء تعليقات خطأ لبعض الأحكام الفقهية المتعلقة بالمفهوم. (محمد قاسم، وعبد الرزاق محمود، ٢٠٠٨: ١٧٤)
- ومن هنا تتضح أهمية تصويب التصورات الخطأ فى المفاهيم الدينية بشكل عام والمفاهيم الفقهية بشكل خاص، فى أنها:
- ١- ترتبط بقدرة الطالبة على استنباط الأحكام الفقهية من أدلتها التفصيلية، والتي تضمنتها تلك المفاهيم.
 - ٢- تساعد على تطبيق الأحكام وأدائها بشكل صحيح كما أمر الشارع الحكيم ونبيه عليه الصلاة والسلام.
 - ٣- تعرف الطالبة على أسباب التصورات الخطأ التي حدثت لديها فى هذه المفاهيم.
 - ٤- تسهم فى الحفاظ على سلامة اللغة الفقهية ومعاني الكلمات لدى الطالبة والمعلمة.
 - ٥- تحدث تغييرات جذرية للتصورات الخطأ حتى لا تؤثر على التصورات الفقهية الصحيحة.
- ولذا فقد اهتمت الدراسات والبحوث السابقة بالتصورات الخطأ فى المفاهيم بشكل عام والمفاهيم الدينية والفقهية بشكل خاص، مثل: دراسة (عبد المنعم حسن، ١٩٩٣)، ودراسة (أحمد محمد، ٢٠٠٢)، ودراسة (عزة سعد، ٢٠٠٥)، ودراسة (رجاء جبر، ٢٠١٢)، وقد توصلت هذه الدراسات إلى أن التصورات الخطأ تحتاج الى جهد مقصود مخطط واستراتيجيات وأساليب تدريس حديثة لتغييرها أو تطويرها جزئياً أو كلياً، ويطلق عليها تصورات ناقصة أو غير دقيقة أو مختلطة أو مشوهة عن بعض المفاهيم.

وحتى يتم تعديل و تصويب التصورات الخاطأ فى المفاهيم الفقهية لآبد من مداخل واستراتيجيات تدريسية تتناسب و تصويب هذه المفاهيم التي أقيمت أسسها على النمو المعرفي، و الصراع المعرفي بين خبرات المتعلم السابقة لهذه المفاهيم والخبرات الجديدة، وتؤكد دور المعلم وهو العمل مع المفهوم أو التصور الخاطأ و تصويبه حتى يحل المفهوم الصحيح الذى اتفق عليه الفقهاء محل التصور الخاطأ، وبالتالي يمثل المعلم في استراتيجية التدريس أنموذجًا علميًا للتفكير.

وتقوم استراتيجيات تصويب التصورات الخاطأ على أساس نظرية (جان بياجيه) فى النمو المعرفي عند الإنسان، والتي تستند إلى فلسفة ترى أن اكتساب المعرفة عملية بنائية نشطة ومستمرة تتم من خلال تعديل فى البنية المعرفية للفرد من خلال آليات عملية التنظيم الذاتى للمعرفة الجديدة(عايش زيتون، ٢٠٠٧: ٤٤).

كما يرى خالد ضهير (٢٠٠٩: ٢٢) أن استراتيجيات تصويب التصورات الخاطأ تقوم على أساسين، هما:

١ - تحديد أنماط الفهم الخاطأ لدى الطلاب باستخدام أساليب تساعد فى تشخيصها.

٢ - إعادة البناء المفهومي من خلال:

أ) ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة القديمة.

ب) تمييز المفهوم الجديد.

ج) عملية استبدال المفهوم الجديد بالقديم.

د) تعزيز المفهوم الجديد وتثبيته.

وللتصدي للتصورات الخاطأ الموجودة لدى الطالبات فى المفاهيم الفقهية لآبد من استخدام إحدى أحد الاستراتيجيات التدريسية التي تقوم أسسها على إحلال التصور الصحيح للمفهوم محل التصور الخاطأ الموجود لدى الطالبات، وقد اتفقت الدراسات والبحوث على فاعلية بعض استراتيجيات التعلم البنائي فى تصويب التصورات الخاطأ فى المفاهيم؛ لأن التعلم البنائي ينطلق من ثلاثة مصادر، هذه المصادر، هي: (ماهر صبري، محمد تاج الدين، ٢٠٠٠: ١٥، ١٦)

١- النظرية العامة للمعرفة يمكنها تزويدنا بخلفية كافية تساعدنا فى الوصول إلى نظرية تربوية خاصة وتطبيقها.

٢- انعكاس الخبرة من ذوي المهن كالأطباء والمعلمين وغيرهم على هؤلاء الذين ينشدون مساعدتهم والتعلم منهم.

٣- ظهور مجتمع البحث الوظيفي الذي استهدف ميلاد النظرية والتطبيق على نحو أكثر ارتباطاً وتماسكاً.

ومما يؤكد فاعلية التعلم البنائي في تصويب التصورات الخطأ في المفاهيم أنه يركز على عدة افتراضات، هي: (عايش زيتون ٢٠٠٧ : ٤٥،٤٦).

(أ) التعلم عملية بنائية نشطة ومستمرة وغرضية التوجه.

(ب) تتهيأ للمتعلم أفضل الظروف عندما يواجه بمشكلة أو مهمة حقيقية.

(ت) تتضمن عملية التعلم إعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال عملية تفاوض اجتماعي مع الآخرين.

(ث) المعرفة القبلية للمتعلم شرط أساسي لبناء التعلم ذي المعنى.

(ج) الهدف من عملية التعلم الجوهرية هو إحداث تكيف يتواءم مع الضغوط المعرفية الممارسة على خبرة الفرد.

ويتضمن التعلم البنائي مجموعة من الاستراتيجيات والنماذج التدريسية التي تسهم في تصويب التصورات الخطأ، مثل: (استراتيجيات التغيير المفهومي، خرائط المفاهيم، خريطة الشكل ٧، نموذج بايبي)، ولقد اقتصرَت الباحثة على استراتيجية التغيير المفهومي لتصويب التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية؛ لأن الطالبات قد يحتفظن بها في عقولهن فتؤدي بهن إلى حالة من عدم الإتزان الفكري الذي يحدث تناقضاً بين المفاهيم المطلوب استيعابها وبين خبراتهن السابقة التي اكتسبها، فلا بد من إقناع الطالبات بأن ما لديهن من تصور عن المفهوم هو تصور خطأ يتناقض مع ما جاء به الفقهاء، ولا بد من أن تدرك الطالبات مدى أهمية التصور الجديد للمفهوم، ومدى قدرتهن على فهم الأحكام واستنباطها من أدلتها الشرعية وتطبيقها بطريقة صحيحة، وهذا هو الأساس التي تقوم عليه استراتيجيات التغيير المفهومي التي وضع أساسها (بوسنر وزملاؤه). (Posner et al, 1982:224).

وهناك الكثير من النماذج التي قامت بتطوير مداخل واستراتيجيات التغيير المفهومي والتي تسهم في جعل المتعلم أكثر إيجابية ونشاطاً في بناء معرفته، وأفكاره، وتصورات، وتصويبها، واستبدالها وتكوين مفاهيم صحيحة، من هذه النماذج، نموذج (Posner et al, 1982:221 بوسنر، ١٩٨٢)، ونموذج (Roth , and Smith، روث وسميث)، ونموذج

(كمال زيتون، ٢٠٠٢) للتغيير المفهومي هذه النماذج حددت خطوات وأسس يتبعها المعلم لإحداث تغيير مفهومي لتصورات الطلاب الخطأ حول المفاهيم.

ومن ثم فإنه يمكن توظيف استراتيجية التغيير المفهومي في تصويب التصورات الخطأ للمفاهيم الفقهية من خلال الخطوات الآتية :

- ١- تحديد الخبرات السابقة حول مفاهيم الفقه الإسلامي المقرر على الطالبات والتأكد من ذلك قبل البدء بتعليمهم مفاهيم وأفكار جديدة.
- ٢- تحديد المفاهيم التي بها تصورات الخطأ.
- ٣- توقع الصعوبات التي يمكن أن تواجه تعلم الطلاب للمفهوم الجديد.
- ٤- إعداد نشاطات تشخيصية لتحديد هذه الصعوبات.
- ٥- إعداد نشاطات تعليمية علاجية لمعالجة هذه الصعوبات.
- ٦- إعداد نشاطات تعليمية تقويمية.

ثانياً: الإحساس بالمشكلة :

بالرغم من أهمية المفاهيم الفقهية لدى طلاب مراحل التعليم الأزهري عامة وطلاب المرحلة الثانوية خاصة، إلا أن هناك دراسات سابقة أكدت وجود تصورات خطأ في بعض المفاهيم الفقهية لدى الطلاب، من هذه الدراسات: دراسة (أحمد محمد ٢٠٠٢) التي أثبتت وجود فهم خطأ في المفاهيم الفقهية المتضمنة وحدة العبادات بكتاب التربية الإسلامية المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة (خميس وزه ٢٠٠٥) التي أثبتت وجود تصورات خطأ لدى الطلاب في المفاهيم الفقهية المتضمنة بكتاب التربية الإسلامية المقرر على طلاب المرحلة الثانوية المعاقين سمعياً.

ولمزيد من الموضوعية والدقة في تحديد جوانب الظاهرة المراد دراستها قامت الباحثة بدراسة استطلاعية استهدفت تحديد أنماط الفهم الخطأ وتشخيص المفاهيم التي بها تصورات خطأ لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري في المفاهيم الفقهية المقررة عليهن، وقد أجريت الدراسة على (٢٣) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية في (معهد فتيات الحسين الثانوي الأزهري بمدينة المحلة الكبرى التابع لمنطقة الغربية الأزهرية) طبق فيها اختبار تشخيصي من إعداد الباحثة مكون من (٨) مفردات كل مفردة تتكون من شقين الأول لقياس الجانب المعرفي للمفهوم، والثاني لقياس الجانب التطبيقي، لتحديد المفاهيم التي يحدث بها خلط

لدى الطالبات، ومن أمثلة هذه المفاهيم في مجال العبادات، وتحليل إجابات الطالبات تحليلاً كيفياً توصلت الباحثة لتحديد التصورات الخاطئة لديهن في المفاهيم الفقهية، من هذه التصورات الخاطئة على سبيل المثال أن نسبة (٣٥%) من الطالبات يتصورن خطأ أن الصدقة واجبة على المكلف، في حين أن الحكم الفقهي الصحيح هو جواز إخراج الصدقة في أوجه غير محددة شرعاً، ومنها أيضاً أن نسبة (٥%) من الطالبات يتصورن خطأ أنه يجوز المسح على الجورب، في حين أن الحكم الفقهي الصحيح أنه لا يجوز المسح على الجورب.

وبتحليل إجابات الطالبات تحليلاً كمياً تبين أن نسبة التصور الخاطئة في هذه المفاهيم قد وصلت إلى (٤٨,٨%) حيث كان مفهوم (قضاء الفوائت) هو الأعلى نسبة في التصورات الخاطئة بين المفاهيم، فقد وصلت نسبته إلى (٧٣,٩%)، وكان مفهوم (المسح على الخفين) هو الأقل نسبة في التصورات الخاطئة بين هذه المفاهيم، حيث وصلت نسبة الخطأ فيه إلى (١٣%).

وبمراجعة البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بدراسة المفاهيم الفقهية استنتجت

الباحثة أن أسباب التصورات الخاطئة لدى الطالبات في المفاهيم الفقهية قد يرجع إلى :

- ١- قصور مراعاة مناهج التربية الإسلامية لطبيعة المجتمع وحاجاته ومشكلاته.
- ٢- قصور اهتمام المناهج بخصائص الطالبات وحاجاتهن وخاصة الحاجات الدينية.
- ٣- قوة تأثير المصادر التي تؤدي إلى حدوث تصورات خاطئة لدى الطالبات، خاصة وسائل الإعلام.
- ٤- قلة الاهتمام بالمتعلم وبميوله.

- ٥- طرائق التدريس التقليدية التي يتبعها المعلمون، ولا يدخلها أي تطوير.
- ٦- كثرة الحشو والألفاظ الصعبة بالكتاب، مما يعوق فهم الطالبة للمفاهيم والأحكام الفقهية. وينتج عن أسباب هذا التصور الخاطئة وأنماطه حاجة ملحة لتبني التغيير المفهومي والاستراتيجيات الحديثة المنبثقة عنه لتوظيفها في تعديل التصورات الخاطئة وتصويبها؛ لارتباط ذلك بأهمية المفاهيم الفقهية من ناحية وبتطبيق الأحكام الفقهية وأداء العبادات أداءً صحيحاً من ناحية أخرى؛ ومن ثم نبع الإحساس بمشكلة الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في وجود تصورات خاطئة في المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف المرحلة الثانوية الأزهرية، الأمر الذي يتطلب توظيف استراتيجيات تدريسية حديثة

لتعديل تلك التصورات الخطأ وتصويبها لارتباط ذلك بأهمية المفاهيم الفقهية من جهة وقدرة الطالبة على تعرف الأحكام الفقهية المتضمنة بها وتطبيقها من جهة أخرى، وللتصدى لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ١- ما التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية ؟
- ٢- ما الخطوات الإجرائية لاستخدام استراتيجية التغيير المفهومي في تصويب التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية ؟
- ٣- ما فاعلية استراتيجية التغيير المفهومي في تصويب التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية الأزهرية؟

حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على الحدود الآتية:

- ١- طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرية، وذلك لأن الطالبات في الصف الأول في مرحلة انتقالية من الطفولة إلى المراهقة ولديهن الخجل الشديد من السؤال في بعض الأمور الخاصة بالنمو لديهن، فيحدث لديهن تصور خطأ بسبب عدم المعرفة الصحيحة بهذه الأمور.
- ٢- تصويب التصورات الخطأ في مجال العبادات المرتبطة بالطهارة دون باقي المجالات من معاملات وأحوال شخصية حيث إن تعديل التصورات الخطأ في العبادات تساعد المتعلمين على أدائها أداءً صحيحاً يرضي الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ولأهمية العبادات في أنها تهتم بعلاقة الفرد بربه عز وجل.
- ٣- كتاب المختار من الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع على المذهب الشافعي المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرية، حيث إن خطة المعاهد الأزهرية تقرر الفقه وفق مذهب واحد من المذاهب الأربعة ووفقاً للتوزيع الجغرافي، ووفقاً لرغبات الطلاب وحرص الكثير منهم على اختيار المذهب الشافعي، كما أنه المذهب الفقهي الغالب على المجتمع المصري.
- ٤- استراتيجية التغيير المفهومي . إحدى استراتيجيات التعلم البنائي لتصويب التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات (الطهارة) لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرية.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

١- المفهوم الفقهي: يعرف بأنه: "التصور العقلي لمجموعة من السمات والصفات المحددة التي تتصل بمجموعة من التراكيب والجمل التي تناولتها وحدة الفقه في كتاب التربية الإسلامية " (إسلام الرملي، ٢٠١١، ٩).

ويمكن تعريف المفهوم الفقهي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: تصورات عقلية ودلالات لفظية تجمعها صفات وسمات محددة يتم بها معرفة الأحكام الشرعية لموضوع بعينه من الموضوعات التي تناولها كتاب الفقه المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي الأزهرى.

٢- التصورات الخطأ تعرف بأنها: "ما يمتلكه المتعلم من أفكار ومعلومات فى بنيته المعرفية عن بعض الظواهر الطبيعية والمفاهيم العلمية والدينية والتي لا تتفق مع التفسيرات العلمية أو صحيح الدين الإسلامى وتعمق فهم تلك الظواهر والمفاهيم بطريقة صحيحة " (محمد عطيو، عبدالرازق محمود، ٢٠٠٩، ١١٩).

ويمكن تعريفها إجرائياً فى هذه الدراسة بأنها: خلط طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى بين الوصف الشرعي أو الحكمي للمفهوم الفقهي الصحيح والمفهوم غير الصحيح فتحل طالبة المفهوم الخطأ محل المفهوم الفقهي الصحيح بما يخالف المدلولات الفقهية الصحيحة المتفق عليها بين الفقهاء؛ وتقاس هذه التصورات الخطأ إجرائياً باختبار معد لذلك الغرض.

٣- تعريف استراتيجية التغيير المفهومي:

تعرف بأنها: مجموعة من الإجراءات والأنشطة التعليمية - التعلمية التي تهدف إلى إحلال المفاهيم الصحيحة محل المفاهيم الخطأ، ويكون فيها المتعلم إيجابياً ونشطاً في بناء معرفته وأفكاره وتصوراته وتصويبها وتطويرها واستبدالها بمفاهيم صحيحة يحتفظ بها لأطول فترة زمنية. (عبد السلام عبد السلام، ٢٠٠٩، ١٦٧).

وتعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: مجموعة من الإجراءات التعليمية - التعلمية التي تهدف إلى استبدال الفهم الخطأ في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى بفهم فقهي صحيح ويقاس بمدى تغيير واستبدال الفهم الخطأ للمفهوم الفقهي بفهم شرعي صحيح قائم على الأدلة النقلية.

سادساً: أهمية الدراسة:

- تبرز أهمية هذه الدراسة فيما يمكن أن تسهم به في إفادة الفئات الآتية:
- ١- **مخطو المناهج ومطوروها:** وذلك بإمدادهم بقائمة ببعض المفاهيم الفقهية المتضمنة في كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، والتي بها تصورات خطأ لكي تراعى عند تخطيط وتطوير منهج الفقه، وذلك من خلال تدعيم محتوى الكتاب بالأنشطة والتدريبات التي تساعد الطالبة على الاستيعاب الصحيح للمفهوم الفقهي وممارسته.
 - ٢- **المعلمون:** وذلك بتقديم استراتيجية تدريسية حديثة تساعدهم في تصويب التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية الموجودة لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.
 - ٣- **الطالبات:** تقدم هذه الدراسة استراتيجية تدريسية قائمة على النمو المعرفي تساعد الطالبات في فهم المفاهيم الفقهية فهمًا صحيحًا وتصويب التصورات الخطأ لديهن حتى يتمكن من استنباط الأحكام الفقهية من أدلتها وتطبيقها تطبيقًا صحيحًا، ومساعدتهن في تكوين بنية معرفية صحيحة تمكنهن من أداء العبادات أداءً صحيحًا، وفهم المفاهيم الفقهية بصورة جديدة ليس بها تصور خطأ.
 - ٤- **الباحثون:** تفتح المجال أمام الباحثين للاهتمام بالتعليم الديني وخاصة في مراحل التعليم الأزهري، وتوظيف الاستراتيجيات الحديثة التي تتناسب معه.

سابعاً: إجراءات الدراسة:

- تسير الدراسة وفقاً للخطوات والإجراءات التالية:
- ١- **تحديد التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات المتضمنة في كتاب الفقه بالصف الأول الثانوي الأزهري، ويتم ذلك من خلال:**
 - دراسة طبيعة الفقه الإسلامي من حيث أهميته ومجالاته.
 - تحليل محتوى كتاب الفقه المقرر على الصف الأول الثانوي الأزهري للتعرف على المفاهيم المتضمنة به.
 - دراسة البحوث السابقة التي تناولت التصورات الخطأ في المفاهيم بصفة عامة.
 - دراسة البحوث السابقة التي تناولت التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية بصفة خاصة.
 - تحديد قائمة مبدئية بالمفاهيم الفقهية التي قد يحدث بها تصور خطأ بين المفهوم الصحيح والمفهوم غير الصحيح.

- عرض القائمة على السادة المحكمين.
- إعداد القائمة في صورتها النهائية في ضوء التعديلات التي وضعها المحكمون.
- ٢- إعداد قائمة بالتصورات الختأ في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وذلك في ضوء.
 - تحديد الهدف من قائمة التصورات الختأ.
 - تحديد مصادر بناء القائمة.
 - تحديد صدق القائمة.
- ٣- إعداد اختبار لتشخيص التصورات الختأ في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات (الطهارة) لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، وذلك في ضوء.
 - تحديد الهدف من الاختبار.
 - تحديد مصادر بناء الاختبار.
 - وضع تعليمات الاختبار.
 - تصميم مفردات الاختبار.
 - عرض الاختبار على المحكمين.
 - تطبيق التجربة الاستطلاعية للاختبار.
 - تحديد عينة الدراسة.
 - التطبيق القبلي للاختبار.
 - نتائج التطبيق القبلي للاختبار.
- ٤- تحديد إجراءات استخدام استراتيجية التغيير المفهومي في تصويب التصورات الختأ للمفاهيم الفقهية وذلك في ضوء:
 - ماتسفر عن الإجراءات السابقة من نتائج.
 - دراسة البحوث السابقة التي تناولت استراتيجية التغيير المفهومي.
 - دراسة الأدبيات التربوية التي تناولت استراتيجيات تصويب التصورات الختأ.
 - إعداد كتاب الطالبة.
 - إعداد دليل معلم.

٥- تحديد أثر استراتيجية التغيير المفهومي في تصويب التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية

لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري، ويتم ذلك من خلال:

- التدريس باستخدام استراتيجية التغيير المفهومي.
- تطبيق الاختبار على مجموعة الدراسة بعدياً.
- رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً.
- تحليل النتائج وتفسيرها.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

وفيما يلي عرض تفصيلي لإطار النظري للبحث.

تعليم مفاهيم فقه العبادات ودور استراتيجية التغيير المفهومي في تصويب التصورات الخطأ بها لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.

أولاً: مفاهيم فقه العبادات:

١- المفهوم الديني: يعرف محب الدين أبو صالح لمفهوم الديني بأنه: " الألفاظ والعبارات التي استعملها علماء الشريعة لتدل على مجموعة أمور مشتركة مثل الصلاة، أو خصائص متفقة مثل المحرمات من النساء، أو تنظيم عالم الأشياء أو الأحداث في قطاعات أصغر مثل المباحات، أو تدل على فئة من المعلومات مثل القراءات السبع" (محب الدين أبو صالح، ١٩٧٧، ٤٦٧).

٢- تعريف المفهوم الفقهي: عرفت الدراسة الحالية المفهوم الفقهي إجرائياً بأنه: تصورات عقلية ودلالات لفظية تجمع بين مواقف وأحكام شرعية ذات صفات وسمات محددة يتم بها معرفة الحكم الفقهي للمسائل الفقهية المرتبطة بالعبادات، والتي تناولها كتاب الفقه المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري.

٣- تعريف مفهوم فقه العبادات: يمكن تعريف مفهوم العبادات إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: "تصورات عقلية ودلالات لفظية تعبر عن أفعال وسلوكيات يقوم بها المسلم ذات سمات تعبدية، يتم من خلالها معرفة مستوى تمكن الطالبات من فهم الأحكام الشرعية المختصة بمفاهيم العبادات المتضمنة في كتاب الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، على المذهب الشافعي.

٤- خصائص مفاهيم العبادات: (محمود فرج ومصطفى إبراهيم، ٢٠٠٦، ٣٦)

إذا كانت المفاهيم - بشكل عام - لها من الخصائص ما يميزها عن غيرها من الموضوعات الدراسية، فإن مفاهيم العبادات لها خصائص ترقى بها إلى أعلى الدرجات عند الله، وهذا يرجع لأهميتها الجسدية والوجدانية والروحانية التي بها يتميز المسلم عن باقي البشر وعن باقي مخلوقات الله، هذه الخصائص هي:

١- **الثبات والمرونة:** لأنها تستمد من مصادر الشريعة الإسلامية التي جمعت بين الثبات والمرونة، حيث إن أحكامها قطعية وصالحة لكل زمان ومكان، ومرونتها تعني أتساعها لتشمل حاجات العصور وتغيرات الحياة المتجددة، فمفاهيم العبادات (الصلاة، والزكاة، والصوم، والحج، والطهارة، والوضوء..... الخ) مفاهيم خالدة وثابتة لا تتغير ولا تتبدل، وهذا الثبات لا يعني الجمود إنما يعني صلاحيتها لكل زمان ومكان.

٢- **الواقعية:** حيث جاءت مفاهيم العبادات موافقة لطبيعة البشر وتلبي حاجاتهم ولم تكبت غريزتهم ولم تحجب مصلحتهم، فمثلاً فريضة الصوم شرعها الله ليُكَبِّحَ بها جِمَاحِ النفس وليحفظ بها المسلم، فرغم ثبات هذه المفاهيم إلا أنها لا تنفصل عن الواقع بل تستمد منه عطاها المستمر والمتجدد.

٣- **التجريد:** مفاهيم العبادات تختلف في طبيعتها من حيث مستوى السهولة والصعوبة والبساطة والتعقيد، فهناك مفاهيم محسوسة تدرك بسهولة ويسر عن طريق الحواس، مثل مفاهيم: الصلاة والوضوء والغسل، وهناك مفاهيم مجردة لاتدرك بالحواس وذلك مثل مفهوم الصوم، والتثليث، والترتيب، وغير ذلك من المفاهيم.

٤- **التعميم:** هناك بعض من مفاهيم العبادات يمكن تعميمها على أمثلة أخرى ينطبق عليها نفس الخصائص والدلالات، فمثلاً كل عمل يتضمن تكبيرة إحرار وقراءة قرآن وقيام وركوع وسجود وتسبيح وتشهد وسلام نقول أنه يدخل تحت مفهوم الصلاة سواء أكانت صلاة فريضة أم صلاة سنة أم صلاة كسوف أم خسوف.

٥- **التميز والتفرد:** فإن مفاهيم العبادات تتميز باشتقاقها من القرآن الكريم المنزل على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - والمحفوظ بين دفتي المصحف، ومن سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - المتمثلة في أقواله وأفعاله وتقريراته، واشتقاق المفاهيم الدينية الإسلامية ومفاهيم العبادات من هذين المصدرين يكفل لهما التميز والتفرد والوثوق بهم.

٦- **النمو والتطور:** تنمية مفاهيم العبادات هدف تعليمي مهم لما تقوم به من تعميق لمستوى المفهوم والانتقال به من المستويات الدنيا إلى المستويات العليا الأكثر دقة وشمولاً، ومن المستويات السهلة البسيطة إلى المستويات الأكثر تركيباً وتعقيداً، فالمفاهيم تبتدى لدى الأفراد

بسيطة غير محددة، ثم تزداد اتساعاً وعمقاً من خلال الخبرات المكتسبة بالاحتكاك بالبيئة المحيطة بكل فرد. (حياة الفريد، ١٩٩٥، ٣٤، ٣٣).

٦- **التصنيف:** فكما أن مفاهيم العبادات تتميز بالتجريد والواقعية فإنها تتسع وتتعدد تصنيفاتها، فعند النظر إلى هذه المفاهيم نجد أنها تُصنف إلى مفاهيم رئيسة مثل مفاهيم (الطهارة، والصلاة، والصوم، والحج، والزكاة) ثم تُصنف هذه المفاهيم إلى مفاهيم متسقة مثل مفهوم الطهارة فيتضمن مفاهيم أخرى مثل مفاهيم (الوضوء، والغسل، والتيمم. الخ) ثم يُصنف مفهوم الوضوء مثلاً إلى مفاهيم فرعية أخرى مثل (سنن الوضوء، وفرائضه، صاحب الضرورة، التثليث).

٧- **ربانية سماوية:** إذ إنها تصور اعتقادي موحى به من عند الله بكل ما فيه من أحكام وتشريعات. (برهان بلعاوي وهاني أبو جليان، ٢٠٠٧، ١٧، ١٨)

٨- **الإيجابية:** أي أنها علاقة تحول الإنسان من سلبي إلى إيجابي متحرك ومحرك لمن حوله، ومن متلق للتربية إلى ناقل لها لأنه يحمل الخير وسرعان ما ينقله.

٩- **أخلاقية:** إذ إنها تدعو إلى تحلي المسلم بالأخلاق الكريمة عندما يلتزم بأداء العبادات على الوجه الصحيح.

١٠- **الشمول والتكامل:** أي أن منهج العبادات هدفه الفرد والمجتمع لأنه وسيلة لتنمية شخصية المسلم وإيصاله إلى المكانة التي هيأه الله لها في الأرض.

٤- أهمية تعليم مفاهيم العبادات وتعلمها:

مفاهيم العبادات تعمل على تربية إعتقادية إيمانية للمسلم لهذا كان من الضروري تعلمها بل يجب أن تكون أول ما يتعلمه المسلم في حياته قبل كل شئ وأن يقيم عليها حياته، وتتضح أهمية مفاهيم العبادات في أنها تعمل على:

١- تربية المؤمن عقدياً وأخلاقياً.

٢- تنمية وتغذية الروح وتقوية النفس للسير على منهاج الله.

٣- تربية اجتماعية فالصلاة تربي المسلم على الارتباط بالجماعة والمشاركة فيها وتحطيم الفوارق الاجتماعية وكذلك الزكاة مشاركة للجماعة المسلمة بالعطف على الفقراء، وتربي المسلم على البذل والبعد عن البخل والشح.

٤- تغذية العقل؛ فهو دائم التفكير في عظمة خالقه وقدرته، حيث تتحقق الراحة والاستقرار النفسي.
٥- تربية المسلم تربية سياسية تقوم على التعاون والتناصح وعلى العدل والمساواة ونبذ التفرقة والتمييز العنصري والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. (محمد مجاور، ١٩٩٤، ٣٥٣) و (عادل السعدون، ٢٠١٢، ١١٠٥ : ١١٩٦)

٦- تربية المسلم صحي فأفعال الصلاة تُعد حركات رياضية للجسد، وكذلك الزكاة، فقد أخذ من أموالهم صدقة تُطهرهم وتزكّيهم بها وصلّ عليهم إنّ صلاتك سكن لهم والله سميعٌ عليم (١٠٣). [سورة التوبة، آية، ١٠٣]، وغير ذلك من العبادات كالوضوء والطهارة والغسل فهي نظافة للجسد للوقاية من الأمراض، والصوم يُطهر الروح والقلب من الحقد والحسد، وكذلك سائر العبادات ترقى بأخلاق المسلم.

٧- العبادات فيها من المعاني ما يحفظ المجتمع من الشر والآثام، فالضبط الاجتماعي وتنظيم المجتمع ومؤسساته يحتاج إلى أناسٍ تكونت لديهم قوة الضبط الذاتي؛ وذلك بفضل العبادة الصادقة الخالصة التي فيها خشوع لله وخضوع، فالعبادة ضابط ذاتي يُحدث التلائم والتوازن في سلوك الإنسان.

مما سبق من أهمية المفاهيم بشكل عام وأهمية المفاهيم الدينية وخاصة مفاهيم العبادات يتضح أن طالبات المرحلة الثانوية لديهن متطلبات وحاجات يجب مراعاتها عند تدريس مفاهيم العبادات، وخاصة مفاهيم باب الطهارة وذلك لأنها تشتمل على الكثير من المفاهيم الخاصة بالطالبات في هذه المرحلة لكي تضح لديهن جميع أمور الحياة الخاصة بهن، من هذه الأمور ما يأتي: (سيد سنجي، ١٩٩٦، ١٠٦، ١٠٥)

١- فهم التغيرات النمائية التي تطرأ عليهن في هذه المرحلة وتقبلها.

٢- الحفاظ على الصحة العامة.

٣- تعلم الثقة بالله وبالنفس وبالآخرين.

٤- احترام وتقدير النفس، واحترام وتقدير الآخرين.

٥- التحلي بالقيم الدينية والإمام بأمر الدين وتعاليمه.

٦- الحاجة إلى الاتزان الانفعالي.

٧- الحاجة إلى معرفة العلاقة بين العلم والدين وتصحيح المفاهيم الدينية الخطأ.

٨- الحاجة إلى معرفة كيفية أداء العبادات والتمسك بالأخلاق الإسلامية.

٩- الحاجة إلى اكتساب المفاهيم الدينية الصحيحة.

٥- أهداف تدريس مفاهيم العبادات في المرحلة الثانوية الأزهرية :

شرع المولى عز وجل العبادات لحكمة روحانية ووجدانية تبين علاقة المسلم بربه عز وجل، فقد ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ (٥٦). (سورة الذاريات آية ٥٦) هذه العلاقة لا يثيب ولا يعاقب عليها إلا المولى عز وجل لإرضاءه جل وعلا لا بد من تحقيق الأهداف التي شرعت من أجلها هذه العبادات، ويمكن إجمال هذه الأهداف في الآتي: (محمد عبد القادر أحمد، ١٩٨٥، ١٢٣).

١- تقوية سلوك المتعلمين نحو أداء العبادات وذلك من خلال ذكر آثارها في النفس والوجدان والارتباط بالله، مما يدفعهم إلى التمسك بها.

٢- تقوية الولاء والخضوع لله واستمراره، وذلك من خلال الحديث عن الصلاة وكيفية أداء الرسول وصحابته لها؛ الأمر الذي يزيد من فكرة هذا الولاء والخضوع ويثبته. (علي مذكور، ١٩٩١، ٢٣٣).

٣- تنمية قدرة المتعلمين على إدراك وتصوير مفاهيم العبادات تصوراً صحيحاً، يستطيعون من خلالها فهم المفاهيم واستنباط الأحكام الخاصة بكل مفهوم وتمييزها عن غيرها، وهذا ما لا يقدر عليه الطالب قبل المرحلة الثانوية، حيث إن تلميذ المرحلة الإعدادية ومقبلها يعجز فكره عن إدراك وتصوير المفاهيم وما يتعلق بها من أحكام، وذلك مثل مفهوم الزكاة وأنصبتها وخاصة زكاة النعم وزكاة الأموال، ونحو ذلك.

٤- عصمة الطلاب من الانزلاق في تيارات المبادئ الوافدة، والأفكار الدخيلة المستوردة، وذلك عن طريق تعلم العبادات وأدائها على الوجه الصحيح (محمد مجاور، ١٩٩٤، ٣٥٤، ٣٥٥).

٥- تنمية قدرة المتعلمين على التطبيق العملي، فأداء العبادات وتطبيق شرع الله وأحكامه في سائر جوانب الحياة مع حُسن النية برهان على صدق العقيدة ورسوخها في النفس، ولكي يتعرف المتعلم على التشريعات التي تنظم علاقته بربه كالصلاة والزكاة وغيرهما، كإظهار الحكمة من العبادات والأوامر الدينية، وزيادة صلة الإنسان بربه وشعوره بالطمأنينة والراحة والبعد عن أمراض العصر النفسية.

- ٦- أداء العبادات الصحيحة يقوي الروابط الاجتماعية بين المسلمين، ويثبت الأخلاق الحميدة والممارسة الواقعية للأحكام الشرعية (عواطف أبو زيد، ٢٠٠٧، ٦١).
- ٧- تربية الضمير الديني في نفوس المتعلمين للعمل على مواجهة كل ما يخالف فطرة الإنسان الطاهرة النظيفة.
- ٨- تزكية الأنفس وتطهيرها، عن طريق المعرفة بالله، والمعرفة بمنهج الله، ونظمه للحياة، كنظام الأسرة، ونظام المال والاقتصاد والسياسة والحكم (محمد هاشم ريان، وآخرون، ٢٠٠٨، ٣٨١، ٣٨٢).
- ٩- تزويد الطالبات بالمفاهيم والمعارف الفقهية الصحيحة وما يترتب عليها من أحكام شرعية، وآداب وسلوك وقيم تؤهلهم للدراسة الجامعية المتخصصة. (إسلام الرملي، ٢٠١١، ٧٦، ٧٥).
- ١٠- تنمية الملكة الفقهية لدى المتعلمين بما يمكنهم من الفهم والتصور والتكيف وبيان الحكم الفقهي. (لجنة تطوير المناهج، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٦، ٥).
- ١١- إثراء معارف المتعلمين الفقهية الصحيحة المتعلقة بالطهارة، وآداب قضاء الحاجة، وتأكيد حرص الإسلام على طهارة ونظافة المسلم وبيئته.
- ٦- خطوات تعليم المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات:
- تتميز مادة الفقه ببعض الخصائص والسمات التي تنبثق من طبيعتها وأهدافها، هذه الخصائص هي:
- ١- الاختلاف بين المذاهب الفقهية وعلمائها في الأحكام والمواقف الفقهية القديمة والمعاصرة.
- ٢- ارتباط الأحكام الفقهية بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية.
- ٣- مادة الفقه وما يتعلق بها من أحكام فقهية ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكثير من العلوم الدينية والدينية.
- ٤- المفاهيم المضمنة في مادة الفقه تعتمد بشكل كبير على الأداء الصحيح للمهارات المتعلقة بكل مفهوم.
- ٥- مادة الفقه فيها من المعاني الكثير الذي يرتبط بالمواقف الحياتية ليظهر أثرها في علاج المشكلات الفردية والاجتماعية.

هذه الخصائص والسمات تلزم المعلم باتباع خطوات محددة لتعليم المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات، هذه الخطوات، هي:

١- أن يبدأ المعلم بتوضيح المبادئ الأساسية لكل مفهوم من المفاهيم المضمنة في الدرس وما ينبغي أن يتحلى به المسلم عند أداء المهارات الخاصة بالمفهوم.

٢- توجيه المتعلم إلى كل ما يتعلق بالمفهوم من أركان وشروط ونصوص قرآنية ونبوية وغير ذلك ليصل المعلم إلى توسيع وتعميق المعارف المتعلقة بالمفهوم بشرط أن لا تكون هذه المعارف فوق قدرات المتعلم العقلية.

٣- توضيح وتحديد الفهم الخطأ المتكون لدى المتعلم وتقديم النصوص القرآنية والنبوية الدالة على خطأ هذا الفهم وصحة غيره، لكي يتخلى المتعلم عن الفهم الخطأ واكتساب الفهم الصحيح.

٤- تقديم المعلم أمثلة وأنشطة إثرائية يتضح من خلال تنفيذ المتعلمين لها مدى اكتسابهم وتعلمهم المفهوم الفقهي بشكل صحيح.

٥- أداء المعلم كل مهارة من المهارات المتعلقة بالمفهوم بشكل واضح ودقيق أمام المتعلمين لمشاهدتها وتأديتها على الوجه الصحيح وتصحيح الأخطاء لديهم.

٦- تقديم المعلم أسئلة تقويمية للمتعلمين تتضمن مواقف دينية جديدة معاصرة يتم فيها تطبيق المعارف الفقهية المكتسبة خلال الدرس.

وسوف تراعي الدراسة الحالية الخطوات السابقة في توظيف استراتيجيات التغيير المفهومي في تصويب التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات (الطهارة)، والتركيز على الجانب المعرفي والجانب التطبيقي للمفاهيم الفقهية في مجال العبادات، لمساعدة الطالبات على تكوين تصورات صحيحة لهذه المفاهيم.

٧- تصنيفات المفاهيم في مجال العبادات:

مفاهيم العبادات لها عدة تصنيفات تختلف حسب المعيار الذي يتخذه المصنف كأساس للتصنيف أو التقسيم، من هذه التصنيفات ما يأتي:

١- تصنيف المفاهيم وفقاً لكيفية إدراكها: (حياة الفريد، ١٩٤٥، ٤١، ٣٧).

(أ) مفاهيم محسوسة: مثل مفهوم الصلاة، ومفهوم الغسل.

(ب) مفاهيم مجردة: وهذه تتطلب إعمال العقل في فهمها وإدراكها، مثل مفهوم: الترتيب، التتاليث، النية.

٢- تصنيف المفهوم وفقاً لمكانه في التنظيم الهرمي للمفاهيم: (محمد عطيو، وعبد الرزاق محمود، ٢٠٠٩، ٤١، ٣٧).

(أ) مفاهيم رئيسية: وهي المفاهيم التي يرتبط بها عدد من المفاهيم، مثل: مفهوم الحج، الزكاة، الصوم.

(ب) مفاهيم متسقة: وهي التي تنشق عن المفاهيم الرئيسية ويرتبط بها عدد من المفاهيم، مثل مفهوم السعي، والطواف، والوقوف بعرفة.

(ج) مفاهيم فرعية: وهي التي تنشق عن المفاهيم المتسقة وقد يرتبط بها عدد من المفاهيم الصغيرة، وذلك مثل: مفهوم سنن السعي، أركان السعي حيث يرتبط بها بعض المفاهيم، مثل: مفهوم الترتيب، ومفهوم الموالاة.

٣- تصنيف المفهوم وفقاً لدرجة تعقيده:

(أ) مفاهيم بسيطة: ويستخدم في تعريفها كلمات مألوفة للمتعلمين، مثل مفهوم الصلاة، ومفهوم الطهارة.

(ب) مفاهيم معقدة: وهي مفاهيم يصعب تعلمها، فيستخدم المعلم عند تعريفها كلمات غير مألوفة لدى المتعلمين، مثل: مفهوم نواقض الوضوء.

وسوف تعتمد الدراسة الحالية على تصنيف المفاهيم الفقهية في مجال العبادات وفقاً لمكانة المفهوم في التنظيم الهرمي للمفاهيم، والذي ينظم المفاهيم إلى مفاهيم رئيسية ومفاهيم متسقة، ومفاهيم فرعية، وذلك للأسباب الآتية:

- يُسهل هذا التنظيم عملية تحليل المفاهيم المتضمنة في كتاب فقه العبادات (المختار من الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع) المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري.
- يُنمي هذا التنظيم لدى الطالبات مهارات استنباط الأحكام الفقهية من نصوص القرآن والسنة النبوية الشريفة.
- يُسهل هذا التنظيم على الطالبات استخراج الأحكام الفقهية من نصوص كتاب الفقه المقرر عليهن.
- يمكن هذا التنظيم من التمييز بين التصورات الصحيحة من التصورات الخطأ في تكوين المفاهيم لدى الطالبات وذلك من خلال تمييز الطالبة للعلاقات بين المفاهيم وتعرف خصائصها وسماتها والأمثلة الدالة عليها والصفات الخاصة بها.

ثانياً: التصورات الخطأ:**١- المقصود بالتصورات الخطأ:**

عرف (ماهر صبري، ناهد محمد، ٢٠١٠، ٤٧:١٣) التصورات الخطأ بأنها: مالمدى التلاميذ من أفكار ومعتقدات ومعارف حول الظواهر الطبيعية وتتعارض مع التصور العلمي الصحيح، كما أنها تعوق التلاميذ عن استقصاء التفسيرات العلمية الصحيحة لأسباب حدوث هذه الظواهر لذلك تبدو مخيفة لديهم.

ويمكن تعريف التصورات الخطأ إجرائياً في هذه الدراسة بأنها: أفكار ومعتقدات خطأ يمتلكها الطلاب نحو مفهوم ما، هذه الأفكار والمعتقدات تخالف المدلولات اللفظية والمعرفية التي اتفق عليها العلماء.

يقصد بالتصورات الخطأ في مفاهيم العبادات في الدراسة الحالية بأنها: خلط طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى بين الوصف الشرعي أو الحكمي للمفهوم الفقهي الصحيح والمفهوم غير الصحيح فتحل الطالبة المفهوم الخطأ محل المفهوم الفقهي الصحيح بما يخالف المدلولات الفقهية الصحيحة المتفق عليها بين الفقهاء، وتقاس هذه التصورات الخطأ إجرائياً باختبار معد لهذا الغرض.

٣- أنماط التصورات الخطأ في المفاهيم في مجال العبادات:

يتميز المفهوم الديني - وخاصة المتصل بالعبادات - بأن له دالتين: دلالة لفظية وتتمثل في تعريف المفهوم، ودلالة أدائية وتتمثل في تطبيق المفهوم، والدالتان متكاملتان لتكوين التصور الصحيح للمفهوم. (خميس وزه، ٢٠٠٥، ٦٥، ٦٧).

من أمثلة التصور الخطأ في الدلالة اللفظية مارويين عبدالله بن مسعود قال (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، ت ٨٩٦هـ، ١٢٢): لما نزل قوله ﷻ ﴿لَخَلْمُ لِي مَجْمَحٌ﴾ (سورة الأنعام، آية ٨٢) شق ذلك على المسلمين، فقالوا يارسول الله: وأينا لا يظلم نفسه؟ قال: ليس ذلك إنما هو الشرك، ألم تسمعوا ما قال لقمان لابنه: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشُّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ (١٣) ﴿ (سورة لقمان، آية ١٣).

ومن أمثلة التصور الخطأ في الدلالة الأدائية ما رواه البخاري عن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: إن النبي - صلى الله عليه وسلم - دخل المسجد فدخل رجل فصلى، ثم جاء فسلم على النبي، فرد النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال: ارجع، فصل، فإنك لم تصل،

فصلي، ثم جاء فسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال ارجع، فصل، فإنك لم تصل (ثلاثاً)، فقال: والذي بعثك بالحق ما أحسن غيره فعلمني، فقال - صلى الله عليه وسلم - : إذا قمت إلى الصلاة فكبر، ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن، ثم اركع حتى تطمئن راکعاً، ثم ارفع حتى تعتدل قائماً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم ارفع حتى تطمئن جالساً، ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً، ثم افعل ذلك في صلاتك كلها. (أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، ٢٢٣).

ومن أمثلة التصور الخطأ في الداليتين - اللفظية، والأدائية - ما رواه عبد الرحمن بن أبزي - رضى الله عنه - قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - فقال: إني أجنب، فلم أصب الماء، فقال عمار بن ياسر - رضى الله عنهما - لعمر بن الخطاب - رضى الله عنه - : أما تذكر أنا كنا في سفر، أنا وأنت، فأما أنت فلم تُصل، وأما أنا فتمعكت (تمرغت) فصليت فذكرت ذلك للنبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: إنما كان يكفيك هكذا، فضرب النبي - صلى الله عليه وسلم - بكفيه الأرض فنفخ فيهما، ثم مسح بهما وجهه وكفيه" (أبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، ٣٦٨)، وهذا الحديث يوضح اجتهاد عمار - رضى الله عنه - في قياس التيمم على الغسل، فتصور أن التيمم للتطهر من الجنابه هو: قصد الصعيد الطاهر و مسح جميع الجسد بنية استحابة الصلاة ؛ مما ترتب عليه أنه تمعك في التراب وصلى، فوضح له الرسول - صلى الله عليه وسلم - أنه كان يكفيه أن يضرب الأرض بكفيه وينفخ فيهما ثم يمسح بهما وجهه وكفيه.

ثالثاً: استراتيجية التغيير المفهومي:

١- المقصود بالتغيير المفهومي؟

عرفه: Posner, et al بأنه: "عملية يتم من خلالها استبدال الفهم العلمي الصحيح الذي يتوافق مع المبادئ العلمية بالفهم الخطأ الموجود لدى الفرد، باتباع عدد من الاستراتيجيات وهي التكامل، والتمييز، والتبديل، والتجسير المفهومي". (Posner. G ,1982, 66, 2,)
وتعرفه الدراسة الحالية بأنه: مجموعة من الإجراءات التعليمية - التعليمية التي تهدف إلى استبدال الفهم الخطأ في المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى بفهم فقهي صحيح، ويقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة في اختبار المفاهيم الفقهية المعد لذلك الغرض.

٣- إجراءات استراتيجية التغيير المفهومي: (محمد قاسم، عبد الرزاق محمود، ٢٠٠٨، ١٨١، ١٨٢).

١- التشخيص: ويستهدف الوقوف على بنية المفاهيم السابقة لدى المتعلم وتحديد أنماط الفهم الخاطئ لديه من خلال تحليل نتائج الاختبار التشخيصي المعد لهذا الغرض.

٢- الصياغة والتحديد: صياغة وتحديد أسئلة مرتبطة بالمفاهيم (يمكن الاستعانة بأسئلة الاختبار التشخيصي) وإعطاء التلاميذ الفرصة الكافية للمناقشة والتفكير في حلول للمشكلة لكي تنشط عقولهم، والتعبير عن أفكارهم واستنباط الفهم الخاطئ من خلال المناقشة والتركيز عليها، وبذلك يصبح التلاميذ مدركين لتصوراتهم الفعلية الخاطئ.

٣- الشرح والتفسير: يقوم المعلم بالشرح والتفسير للمفاهيم القبلية المتعلقة ببعض المفاهيم الدينية أو العلمية وإعادة توضيحها، وتوضيح العلاقات بينها، وبذلك يتكون لدى التلاميذ نوع من الرضا عن تصوراتهم الفعلية الخاطئ.

٤- الدعم والتزويد: يقوم المعلم بتزويد التلاميذ بالأمثلة المتعددة التي تشجعهم على الملاحظة الدقيقة وتوضح لهم التفسيرات المقبولة والسليمة، وذلك من خلال مزيد من الأسئلة والتجريب، بحيث يصبح المفهوم واضحاً ومفهوماً.

٥- الممارسة والتطبيق: يوفر المعلم الفرصة للتلاميذ للممارسة والتطبيق للمفاهيم التي تم تصحيحها من خلال توجيه الأسئلة والمناقشة والأنشطة التي تساعد على بناء تصور علمي صحيح وإجراء مقارنات تبين الخطأ والتصحيح والتميز بينها؛ مما يؤدي إلى تنمية الفهم السليم وجعله مقبولاً وجديرًا بالتصديق.

٦- التنمية والثراء: يعطي المعلم التلاميذ الفرصة لتنمية وثراء المفاهيم الجديدة، بحيث تكون مفيدة ومثمرة لديهم من خلال تطبيقها واستخدامها في مواقف جديدة مشابهة ومتنوعة ومرتبطة بالواقع.

٣- خصائص ومميزات استراتيجية التغيير المفهومي :

تُعد استراتيجية التغيير المفهومي من أهم وأفضل الاستراتيجيات في تصويب وتعديل التصورات الخاطئ وذلك لما حظيت به من اهتمام الكثير من العلماء والباحثين في إعدادها وتطويرها، وكذلك لما لها من خصائص ومميزات، من هذه الخصائص، ما يأتي: (حمدي أبو الفتوح، عابدة عبد الحميد، ١٩٩٤، ٧٠)

- ١- التغيير المفهومي قد يحدث من خلال النمو الشخصي للفرد ومن خلال الاتصال بالآخرين أو التعرض لفكرة جديدة أو التعرض لمؤثرات داخلية متمثلة في عمليات التفكير.
 - ٢- التغيير المفهومي ينمي قدرة الفرد على تمييز التصور الجديد بشكل واضح ومعقول وذو فائدة.
 - ٣- يحقق التغيير المفهومي المواءمة بين التصور الجديد والأفكار والمعلومات الموجودة لدى الفرد في شبكة معلوماته.
 - ٤- تستخدم استراتيجية التغيير المفهومي كطريقة للتدريس الجماعي.
 - ٥- تثير هذه الاستراتيجية دوافع المتعلمين واهتمامهم من خلال إتاحة الفرصة للتدريب والتثبيت من خطأ تصوراتهم القديمة.
 - ٦- دور المتعلم في هذه الاستراتيجية أكثر إيجابية، لأنه يقوم بالإجابة عن الأسئلة المثارة وتوضيح الدلالة اللفظية للمفهوم من خلال شرح المعلم وطرح الأسئلة، وإيجاد حلول للمشكلات، وتنفيذ الأنشطة والتفاعل مع زملائه للتوصل إلى الفهم الصحيح للمفهوم.
 - ٧- إتاحة الفرصة للمتعلمين لاستخدام ماتعلموه من خلال تطبيقه في مواقف جديدة، الأمر الذي يجعل التعلم أكثر ثباتاً. (عبد الرازق محمود، ٢٠٠٥، ٧٥).
 - ٨- تتيح استراتيجية التغيير المفهومي للمعلم الوقوف على أنماط الفهم الخطأ الشائعة لدى المتعلمين؛ الأمر الذي يساعد المعلم على انتقاء المادة التعليمية وعرضها بشكل يتلاءم ومنظومة المفاهيم الموجودة في البنية المعرفية للمتعلمين، حيث يركز على بعضها، ويُسهّم في شرح وتوضيح المفاهيم الأخرى، ويؤدي في النهاية إلى إزالة الفهم الخطأ للمفاهيم التي تشكل القاعدة الأساسية للمفاهيم.
 - ٩- تتيح الاستراتيجية للمعلم أن يستثمر جزءاً من الوقت في معرفة أنماط التفكير لدى المتعلمين وتوقع مبرراتهم التي يمكن اللجوء إليها في الدفاع عن أفكارهم ومعتقداتهم الخطأ مما يؤدي إلى تصحيح الفهم الخطأ لدى المتعلمين.
- دور معلمة الفقه في تصويب التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات (الطهارة) لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى باستخدام استراتيجية التغيير المفهومي.**
- تحدد أدوار معلمة الفقه في تصويب التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية في الآتي:
- أولاً:** الكشف عن التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية وتحديدّها وتشخيصها، وذلك بتقسيم الطالبات إلى مجموعات تعاونية لتنفيذ أنشطة تصممها المعلمة للكشف عن التصورات

الخطأ، ثم تسجيل التصور الخطأ الذي يصدر عن الطالبات في الجانب الأيسر من السبورة، مثال ذلك يكون موضوع الحصة مفهوم الغسل، تقوم المعلمة بالتمهيد للدرس أولاً بتقديم بعض الأحكام الفقهية في صورة مواقف تحدث للطالبة في حياتها العملية، لاستئثار مالمدى الطالبات من مفاهيم ومعارف وخبرات سابقة ترتبط بهذه الأحكام ولإظهار مالمديها من تصورات خطأ اتجاه مفهوم الغسل.

- **سؤال يوضح ماسبق :** تسأل المعلمة الطالبات : حاضت إحدان وانتهى حيضها وأرادت الصلاة فماذا عليها أن تفعل ؟ أجابت الطالبات يجب عليها أن تغتسل قبل أن تصلي، تسأل المعلمة وكيف يكون الغسل؟ أجابت بصب الماء على جميع الجسد.
- **من هنا يتضح للمعلمة التصور الخطأ الموجود لدى الطالبات وهو تصورها بأن الغسل من الحدث الأكبر مثله مثل الغسل للنظافة، ومن ثم جاءت المرحلة الأولى للتغيير المفهومي وهي استكشاف وتشخيص التصور الخطأ لدى الطالبات.**

ثانياً: تقديم المفهوم الفقهي للطالبات وتوجيههن إلى استنتاج التعريف الصحيح للمفهوم واستنتاج بعض الأحكام الفقهية المتعلقة بالمفهوم، وذلك بإعطاء الطالبات أمثلة، وتوضيح التعريف وشرحه وإظهار المواقف التي يمكن أن تحدث للطالبة وتستوجب الغسل فتقوم الطالبة بالبحث في بنيتها المعرفية عن خبراتها عن هذا المفهوم فتجد أن مالمديها من خبرات هي خطأ، فتكون فرصة المعلمة في إحداث صراع معرفي في ذهن الطالبة بين الخبرة القديمة الخطأ والخبرة الجديدة الصحيحة.

وللتأكد من فهم الطالبة للتصور الجديد لابد وأن تضعها المعلمة في مواقف فقهية جديدة للتثبت من اقتناعها بالتصور الصحيح الجديد، ودفاعها عنه، وذلك مثل: مفهوم (النجاسة المغلظة) تقوم المعلمة بطرح النقاش الآتي:

س: كيف يتم تطهير الإناء الذي ولغ فيه الكلب؟

ج: تتطهر بغسلها (٦) مرات بالماء، ومرة واحدة بالتراب.

س: ما الحكم لو لمس كلب بلعابه ثيابك، كيف يطهر الثياب؟

ج: يطهر بغسله (٦) مرات بالماء، ومرة واحدة بالتراب.

س: كيف؟ والثياب لا يدخل في معنى الأواني ولا يؤكل أو يشرب فيه.

ج: النجاسة المغلظة طهارتها بشكل عام تكون بالغسل (٦) مرات بالماء، ومرة واحدة بالتراب.
ثالثاً: حل التعارض بين التصور القديم والتصور الجديد للمفهوم، وذلك من خلال وضع الطالبات في صراع معرفي بين التصور القديم والتصور الجديد الصحيح حيث تقدم المعلمة سمات وخصائص المفهوم الفقهي التي تميزه عن غيره، وذلك بتدعيم التصور الصحيح لمفهوم الغسل بالأمثلة والأدلة الشرعية والمواقف الحياتية لتثبيت التصور الصحيح في ذهن الطالبة ومحو التصور الخطأ ليحل التصور الصحيح محل التصور الخطأ، ثم تقديم أحكام فقهية تنتمي للمفهوم وأخرى لا تنتمي إليه، وتطلب المعلمة من الطالبات تصنيف هذه الأحكام، وتناقش معهن أسباب انتماء الأحكام الفقهية للمفهوم وعدم انتماء الأحكام الأخرى إليه، ثم التأكيد على المفهوم أو التصور الصحيح وطرح المفهوم أو التصور الخطأ.

رابعاً: التقييم: حيث تقوم المعلمة بتوجيه الأسئلة إلى الطالبات ومتابعتهم أثناء تنفيذ الأنشطة التقييمية، ثم تقديم التغذية الراجعة، واستخدام التعزيز المناسب لذلك، فمثلاً: تتطلب المعلمة من بعض الطالبات بعرض مواقف دينية حياتية تحدث لهن وتساءل المعلمة باقي الطالبات عن كيفية التعامل مع هذه المواقف في إجراءات الدراسة:

فروض الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى التحقق من صحة الفروضين الآتيين:

(أ) الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات (الطهارة) ككل في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

(ب) الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات الصف الأول الثانوي الأزهري في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات (الطهارة) في كل مفهوم على حده، في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

أ) أدوات الدراسة، وموادها التعليمية:

قامت الباحثة بإعداد الأدوات والمواد التالية:

١- قائمة بالمفاهيم الفقهية المتضمنة في كتاب المختار من الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع على المذهب الشافعي المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى، وتم ذلك من خلال:

▪ تحليل محتوى كتاب المختار من الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع على المذهب الشافعي المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى.

٢- قائمة بالتصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات (الطهارة) لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى، وتم ذلك من خلال :

- تحديد الهدف من قائمة التصورات الخطأ.
- تحديد مصادر بنا القائمة.
- تحديد صدق القائمة.

٣- اختبار تشخيصي لتحديد التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات (الطهارة) لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى، وتم ذلك من خلال:

- تحديد الهدف من الاختبار.
- تحديد مصادر بنا الاختبار.
- وضع تعليمات الاختبار.
- تصميم مفردات الاختبار.
- عرض الاختبار على المحكمين.
- التجربة الاستطلاعية للاختبار.
- تحديد عينة الدراسة.
- التطبيق القبلي للاختبار.
- عرض نتائج التطبيق القبلي للاختبار وتفسيرها.

٤- إعداد كتاب الطالبة لتصويب التصورات الخطأ في مفاهيم فقه العبادات لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى، وتم ذلك من خلال:

- تحديد الهدف من كتاب الطالبة.
- تحديد مصادر بناء كتاب الطالبة.
- تحديد أسس بناء كتاب الطالبة.
- تحديد إجراءات استخدام استراتيجية التغيير المفهومي في تصويب التصورات الخطأ في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات (الطهارة) لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى.

٥- إعداد دليل المعلم لتصويب التصورات الخاطئة في مفاهيم فقه العبادات لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى، وتم ذلك من خلال:

- تحديد هدف الدليل.
 - تحديد مصادر بناء الدليل.
 - إعداد محتوى دليل المعلم.
- ب) **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة من ثلاثين طالبة من طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى اللائى يدرسن كتاب المختار من الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، على المذهب الشافعي.

نتائج الدراسة:

١- **الفرض الأول:** ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على " وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطي درجات طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات (الطهارة) ككل في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي" ؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض اتبعت الباحثة الآتي:

أ) حساب قيمة (ت) للعينة المرتبطة لمعرفة الفرق بين متوسطي درجات كل مفهوم في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للتصورات الخاطئة في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات (الطهارة).

ب) حساب مربع إيتا لقياس نسبة تأثير استراتيجية التغيير المفهومي في تصويب التصورات الخاطئة في المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات (الطهارة) ككل وذلك باستخدام المعادلة الآتية.

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث تشير η^2 إلى حجم تأثير المتغير المستقل (استراتيجية التغيير المفهومي) في المتغير التابع (تصويب التصورات الخاطئة، وتشير t^2 إلى قيمة (ت) لحساب الفرق بين متوسطي الدرجات بين التطبيق القبلي والبعدي، وتشير df إلى درجة الحرية (= ن - ١).

- وتشير نسبة التأثير إذا كانت $\eta^2 > 0,01$ إلى انخفاض نسبة تأثير الاستراتيجية.
- وتشير نسبة التأثير إذا كانت $\eta^2 > 0,01$ إلى متوسط نسبة تأثير الاستراتيجية.
- وتشير نسبة التأثير إذا كانت $\eta^2 > 0,14$ إلى ارتفاع نسبة تأثير الاستراتيجية.

والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (١)

نتائج اختبار (ت) واختبار إيتا للعينات المرتبطة في التطبيقين القبلي والبعدي للمفاهيم
الفقهية المرتبطة بالعبادات (الطهارة) ككل لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا	حجم الأثر
قبلي	٣٠	٢٤,٩٣	١٨,٠٤	٢٩	٧,٢٦	٠,٠١	٠,٦٤	مرتفع
بعدي		٥١,٧٣	٨,٣٤					

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

١- وجود فرق دلاليًا عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في جميع المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات (الطهارة) لصالح درجات الطالبات في التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى قبول الفرض الأول من الدراسة.

٢- قيمة مربع إيتا التيتشير إلى حجم التأثير المرتفع الذي أحدثته استراتيجية التغيير المفهومي في تصويب التصورات الخاطئة في بعض المفاهيم الفقهية المرتبطة بالعبادات (الطهارة)، ويعزى ذلك إلى عدة أسباب، هي:

- إثراء دروس الفقه بالأنشطة التعليمية المتنوعة.
- وجود الفيديوهات التعليمية المناسبة لتوضيح الأداء الصحيح للمهارات المتعلقة ببعض المفاهيم، مثل: مفهوم الوضوء، الغسل، التيمم، المسح على الخفين، الدباغ، مما ساعد الباحثة في تثبيت التصور الصحيح للمفهوم في ذهن الطالبات وإزالة التصور الخاطئ.
- كثرة الأدلة النقلية (القرآن الكريم والحديث النبوية) والعقلية المتعلقة بالمفهوم مما ساعد الباحثة في تثبيت التصور الصحيح وإقناع الطالبة به من خلال سرد النصوص القرآنية والنبوية الدالة على صحة التصور الجديد.

جدول (٢)

نتائج اختبار (ت) واختبار إيتا لعينة المرتبطة في التطبيقين القبلي والبعدي للمفاهيم الفقهية (المتسقة) المرتبطة بالعبادات (الطهارة) وما تتضمنه من مفاهيم فرعية لدى طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى

م	المفهوم	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة	مربع إيتا	حجم الأثر																																																																																																																														
١	المياه	قبلي	٠,٨٨	٠,٦٥٦	٢,٤	٠,٠١	٠,٦٦	مرتفع																																																																																																																														
		بعدي	١,٨٤	٠,١٩٩					٢	الدباغ	قبلي	٠,٥٦٥	٠,٢٦	٦,٢٧	٠,٠١	٠,٩٣	مرتفع	بعدي	١,٥	٠	٣	التضييب	قبلي	٠,١٣	٠,٤٩	٢٠,٥	٠,٠١	٠,٩٣	مرتفع	بعدي	٢	٠	٤	السواك	قبلي	٠,٤	٠,٨	٧,٥٣	٠,٠١	٠,٦٦	مرتفع	بعدي	٠,٨٠	٠,٦	٥	الوضوء	قبلي	٠,٥٦٥	٠,١١٩	٥,٤	٠,٠١	٠,٩١	مرتفع	بعدي	١,٤٣	٠,٢٥١	٦	الاستنجاء	قبلي	٠,٢	٠,٥٤	١٦,٧٤	٠,٠١	٠,٩٠	مرتفع	بعدي	١,٩٧	٠,١٨	٧	الحدث	قبلي	٠,٧١٥	٠,٧٦٤	١,٥٩	٠,٠١	٠,٤٦	مرتفع	بعدي	١,٥٠	٠,٣٨٦	٨	الفسل	قبلي	٠,٤٧	٠	٢٧,٦٨	٠,٠١	٠,٩٩	مرتفع	بعدي	١,٦	٠,٠٧	٩	التيمم	قبلي	١,٦٧	٠,٧	٢,٥٣	٠,٠١	٠,١٨	مرتفع	بعدي	٢	٠	١٠	الحوائل	قبلي	١,١	٠,٥٤٤	٢,٤٨	٠,٠١	٠,٦٧	مرتفع	بعدي	١,٨٨٥	٠,٠٦	١١	النجاسة	قبلي	١,٣	٠,٤٧	١,٧٦	٠,٠١	٠,٥١	مرتفع	بعدي	١,٧٩	٠,١٣	١٢	الدماء	قبلي	١,١	٠,٢٨	٣,٧١
٢	الدباغ	قبلي	٠,٥٦٥	٠,٢٦	٦,٢٧	٠,٠١	٠,٩٣	مرتفع																																																																																																																														
		بعدي	١,٥	٠					٣	التضييب	قبلي	٠,١٣	٠,٤٩	٢٠,٥	٠,٠١	٠,٩٣	مرتفع	بعدي	٢	٠	٤	السواك	قبلي	٠,٤	٠,٨	٧,٥٣	٠,٠١	٠,٦٦	مرتفع	بعدي	٠,٨٠	٠,٦	٥	الوضوء	قبلي	٠,٥٦٥	٠,١١٩	٥,٤	٠,٠١	٠,٩١	مرتفع	بعدي	١,٤٣	٠,٢٥١	٦	الاستنجاء	قبلي	٠,٢	٠,٥٤	١٦,٧٤	٠,٠١	٠,٩٠	مرتفع	بعدي	١,٩٧	٠,١٨	٧	الحدث	قبلي	٠,٧١٥	٠,٧٦٤	١,٥٩	٠,٠١	٠,٤٦	مرتفع	بعدي	١,٥٠	٠,٣٨٦	٨	الفسل	قبلي	٠,٤٧	٠	٢٧,٦٨	٠,٠١	٠,٩٩	مرتفع	بعدي	١,٦	٠,٠٧	٩	التيمم	قبلي	١,٦٧	٠,٧	٢,٥٣	٠,٠١	٠,١٨	مرتفع	بعدي	٢	٠	١٠	الحوائل	قبلي	١,١	٠,٥٤٤	٢,٤٨	٠,٠١	٠,٦٧	مرتفع	بعدي	١,٨٨٥	٠,٠٦	١١	النجاسة	قبلي	١,٣	٠,٤٧	١,٧٦	٠,٠١	٠,٥١	مرتفع	بعدي	١,٧٩	٠,١٣	١٢	الدماء	قبلي	١,١	٠,٢٨	٣,٧١	٠,٠١	٠,٨٢	مرتفع	بعدي	١,٩٢٥	٠,٠٤						
٣	التضييب	قبلي	٠,١٣	٠,٤٩	٢٠,٥	٠,٠١	٠,٩٣	مرتفع																																																																																																																														
		بعدي	٢	٠					٤	السواك	قبلي	٠,٤	٠,٨	٧,٥٣	٠,٠١	٠,٦٦	مرتفع	بعدي	٠,٨٠	٠,٦	٥	الوضوء	قبلي	٠,٥٦٥	٠,١١٩	٥,٤	٠,٠١	٠,٩١	مرتفع	بعدي	١,٤٣	٠,٢٥١	٦	الاستنجاء	قبلي	٠,٢	٠,٥٤	١٦,٧٤	٠,٠١	٠,٩٠	مرتفع	بعدي	١,٩٧	٠,١٨	٧	الحدث	قبلي	٠,٧١٥	٠,٧٦٤	١,٥٩	٠,٠١	٠,٤٦	مرتفع	بعدي	١,٥٠	٠,٣٨٦	٨	الفسل	قبلي	٠,٤٧	٠	٢٧,٦٨	٠,٠١	٠,٩٩	مرتفع	بعدي	١,٦	٠,٠٧	٩	التيمم	قبلي	١,٦٧	٠,٧	٢,٥٣	٠,٠١	٠,١٨	مرتفع	بعدي	٢	٠	١٠	الحوائل	قبلي	١,١	٠,٥٤٤	٢,٤٨	٠,٠١	٠,٦٧	مرتفع	بعدي	١,٨٨٥	٠,٠٦	١١	النجاسة	قبلي	١,٣	٠,٤٧	١,٧٦	٠,٠١	٠,٥١	مرتفع	بعدي	١,٧٩	٠,١٣	١٢	الدماء	قبلي	١,١	٠,٢٨	٣,٧١	٠,٠١	٠,٨٢	مرتفع	بعدي	١,٩٢٥	٠,٠٤																		
٤	السواك	قبلي	٠,٤	٠,٨	٧,٥٣	٠,٠١	٠,٦٦	مرتفع																																																																																																																														
		بعدي	٠,٨٠	٠,٦					٥	الوضوء	قبلي	٠,٥٦٥	٠,١١٩	٥,٤	٠,٠١	٠,٩١	مرتفع	بعدي	١,٤٣	٠,٢٥١	٦	الاستنجاء	قبلي	٠,٢	٠,٥٤	١٦,٧٤	٠,٠١	٠,٩٠	مرتفع	بعدي	١,٩٧	٠,١٨	٧	الحدث	قبلي	٠,٧١٥	٠,٧٦٤	١,٥٩	٠,٠١	٠,٤٦	مرتفع	بعدي	١,٥٠	٠,٣٨٦	٨	الفسل	قبلي	٠,٤٧	٠	٢٧,٦٨	٠,٠١	٠,٩٩	مرتفع	بعدي	١,٦	٠,٠٧	٩	التيمم	قبلي	١,٦٧	٠,٧	٢,٥٣	٠,٠١	٠,١٨	مرتفع	بعدي	٢	٠	١٠	الحوائل	قبلي	١,١	٠,٥٤٤	٢,٤٨	٠,٠١	٠,٦٧	مرتفع	بعدي	١,٨٨٥	٠,٠٦	١١	النجاسة	قبلي	١,٣	٠,٤٧	١,٧٦	٠,٠١	٠,٥١	مرتفع	بعدي	١,٧٩	٠,١٣	١٢	الدماء	قبلي	١,١	٠,٢٨	٣,٧١	٠,٠١	٠,٨٢	مرتفع	بعدي	١,٩٢٥	٠,٠٤																														
٥	الوضوء	قبلي	٠,٥٦٥	٠,١١٩	٥,٤	٠,٠١	٠,٩١	مرتفع																																																																																																																														
		بعدي	١,٤٣	٠,٢٥١					٦	الاستنجاء	قبلي	٠,٢	٠,٥٤	١٦,٧٤	٠,٠١	٠,٩٠	مرتفع	بعدي	١,٩٧	٠,١٨	٧	الحدث	قبلي	٠,٧١٥	٠,٧٦٤	١,٥٩	٠,٠١	٠,٤٦	مرتفع	بعدي	١,٥٠	٠,٣٨٦	٨	الفسل	قبلي	٠,٤٧	٠	٢٧,٦٨	٠,٠١	٠,٩٩	مرتفع	بعدي	١,٦	٠,٠٧	٩	التيمم	قبلي	١,٦٧	٠,٧	٢,٥٣	٠,٠١	٠,١٨	مرتفع	بعدي	٢	٠	١٠	الحوائل	قبلي	١,١	٠,٥٤٤	٢,٤٨	٠,٠١	٠,٦٧	مرتفع	بعدي	١,٨٨٥	٠,٠٦	١١	النجاسة	قبلي	١,٣	٠,٤٧	١,٧٦	٠,٠١	٠,٥١	مرتفع	بعدي	١,٧٩	٠,١٣	١٢	الدماء	قبلي	١,١	٠,٢٨	٣,٧١	٠,٠١	٠,٨٢	مرتفع	بعدي	١,٩٢٥	٠,٠٤																																										
٦	الاستنجاء	قبلي	٠,٢	٠,٥٤	١٦,٧٤	٠,٠١	٠,٩٠	مرتفع																																																																																																																														
		بعدي	١,٩٧	٠,١٨					٧	الحدث	قبلي	٠,٧١٥	٠,٧٦٤	١,٥٩	٠,٠١	٠,٤٦	مرتفع	بعدي	١,٥٠	٠,٣٨٦	٨	الفسل	قبلي	٠,٤٧	٠	٢٧,٦٨	٠,٠١	٠,٩٩	مرتفع	بعدي	١,٦	٠,٠٧	٩	التيمم	قبلي	١,٦٧	٠,٧	٢,٥٣	٠,٠١	٠,١٨	مرتفع	بعدي	٢	٠	١٠	الحوائل	قبلي	١,١	٠,٥٤٤	٢,٤٨	٠,٠١	٠,٦٧	مرتفع	بعدي	١,٨٨٥	٠,٠٦	١١	النجاسة	قبلي	١,٣	٠,٤٧	١,٧٦	٠,٠١	٠,٥١	مرتفع	بعدي	١,٧٩	٠,١٣	١٢	الدماء	قبلي	١,١	٠,٢٨	٣,٧١	٠,٠١	٠,٨٢	مرتفع	بعدي	١,٩٢٥	٠,٠٤																																																						
٧	الحدث	قبلي	٠,٧١٥	٠,٧٦٤	١,٥٩	٠,٠١	٠,٤٦	مرتفع																																																																																																																														
		بعدي	١,٥٠	٠,٣٨٦					٨	الفسل	قبلي	٠,٤٧	٠	٢٧,٦٨	٠,٠١	٠,٩٩	مرتفع	بعدي	١,٦	٠,٠٧	٩	التيمم	قبلي	١,٦٧	٠,٧	٢,٥٣	٠,٠١	٠,١٨	مرتفع	بعدي	٢	٠	١٠	الحوائل	قبلي	١,١	٠,٥٤٤	٢,٤٨	٠,٠١	٠,٦٧	مرتفع	بعدي	١,٨٨٥	٠,٠٦	١١	النجاسة	قبلي	١,٣	٠,٤٧	١,٧٦	٠,٠١	٠,٥١	مرتفع	بعدي	١,٧٩	٠,١٣	١٢	الدماء	قبلي	١,١	٠,٢٨	٣,٧١	٠,٠١	٠,٨٢	مرتفع	بعدي	١,٩٢٥	٠,٠٤																																																																		
٨	الفسل	قبلي	٠,٤٧	٠	٢٧,٦٨	٠,٠١	٠,٩٩	مرتفع																																																																																																																														
		بعدي	١,٦	٠,٠٧					٩	التيمم	قبلي	١,٦٧	٠,٧	٢,٥٣	٠,٠١	٠,١٨	مرتفع	بعدي	٢	٠	١٠	الحوائل	قبلي	١,١	٠,٥٤٤	٢,٤٨	٠,٠١	٠,٦٧	مرتفع	بعدي	١,٨٨٥	٠,٠٦	١١	النجاسة	قبلي	١,٣	٠,٤٧	١,٧٦	٠,٠١	٠,٥١	مرتفع	بعدي	١,٧٩	٠,١٣	١٢	الدماء	قبلي	١,١	٠,٢٨	٣,٧١	٠,٠١	٠,٨٢	مرتفع	بعدي	١,٩٢٥	٠,٠٤																																																																														
٩	التيمم	قبلي	١,٦٧	٠,٧	٢,٥٣	٠,٠١	٠,١٨	مرتفع																																																																																																																														
		بعدي	٢	٠					١٠	الحوائل	قبلي	١,١	٠,٥٤٤	٢,٤٨	٠,٠١	٠,٦٧	مرتفع	بعدي	١,٨٨٥	٠,٠٦	١١	النجاسة	قبلي	١,٣	٠,٤٧	١,٧٦	٠,٠١	٠,٥١	مرتفع	بعدي	١,٧٩	٠,١٣	١٢	الدماء	قبلي	١,١	٠,٢٨	٣,٧١	٠,٠١	٠,٨٢	مرتفع	بعدي	١,٩٢٥	٠,٠٤																																																																																										
١٠	الحوائل	قبلي	١,١	٠,٥٤٤	٢,٤٨	٠,٠١	٠,٦٧	مرتفع																																																																																																																														
		بعدي	١,٨٨٥	٠,٠٦					١١	النجاسة	قبلي	١,٣	٠,٤٧	١,٧٦	٠,٠١	٠,٥١	مرتفع	بعدي	١,٧٩	٠,١٣	١٢	الدماء	قبلي	١,١	٠,٢٨	٣,٧١	٠,٠١	٠,٨٢	مرتفع	بعدي	١,٩٢٥	٠,٠٤																																																																																																						
١١	النجاسة	قبلي	١,٣	٠,٤٧	١,٧٦	٠,٠١	٠,٥١	مرتفع																																																																																																																														
		بعدي	١,٧٩	٠,١٣					١٢	الدماء	قبلي	١,١	٠,٢٨	٣,٧١	٠,٠١	٠,٨٢	مرتفع	بعدي	١,٩٢٥	٠,٠٤																																																																																																																		
١٢	الدماء	قبلي	١,١	٠,٢٨	٣,٧١	٠,٠١	٠,٨٢	مرتفع																																																																																																																														
		بعدي	١,٩٢٥	٠,٠٤																																																																																																																																		

ويتضح من خلال نتائج الجداول السابقة تحقق صحة الفرض الثاني؛ الأمر الذي يؤدي إلى قبول الفرض الثاني من فروض الدراسة؛ ويعزى ذلك إلى استراتيجية التغيير المفهومي؛ وذلك لأن هذه الاستراتيجية تتميز بالآتي:

- ١- تنمي لدى الفرد القدرة على التمييز بين التصور الجديد الصحيح والأفكار والمعلومات الموجودة لديه وتخزينها في شبكة معلوماته.
- ٢- تثير دوافع المتعلمين واهتماماتهم من خلال إتاحة الفرصة للتدريب والتثبت من خطأ تصوراتهم القديمة.
- ٣- تتيح للمتعلمين الفرصة في تطبيق ماتعلموه من خلال تطبيقه في مواقف جديدة، الأمر الذي يجعل التعلم أكثر ثباتاً.
- ٤- تُظهر للمعلم أنماط الفهم الخاطئ الشائعة لدى المتعلمين ؛ الأمر الذي يساعده على انتقاء المادة التعليمية وعرضها بشكل يتلائم ومنظومة المفاهيم الموجودة في البنية المعرفية للمتعلمين، حيث يركز على بعضها، ويُسهّم في شرح وتوضيح البعض الآخر، ويؤدي في النهاية إلى إزالة الفهم الخاطئ للمفاهيم التي تشكل القاعدة الأساسية للمفاهيم.
- ٥- تُتيح للمعلم الفرصة في استثمار جزء من الوقت في معرفة أنماط التفكير لدى المتعلمين وتوقع مبرراتهم (الفهم الظاهري لنصوص القرآن والسنة والمعرفة السابقة) التي يمكن اللجوء إليها في الدفاع عن أفكارهم ومعتقداتهم الخاطئ مما يؤدي إلى تصحيح الفهم الخاطئ لدى المتعلمين.

خامساً: توصيات الدراسة:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج فقد أوصت الباحثة بما يأتي:
- ١- ضرورة تضمين تصويب التصورات الخاطئ في المفاهيم الفقهية كهدف من الأهداف التي ينبغي تحقيقها أثناء تدريس مادة الفقه.
 - ٢- تقديم دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية تتضمن الأساليب والاستراتيجيات التدريسية الحديثة.
 - ٣- إثراء كتاب الفقه (المختار من الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع) على المذهب الشافعي المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى بالأحكام الفقهية المعاصرة التي تساعد الطالبة في مواكبة الأحداث العالمية المستجدة.
 - ٤- ضرورة اتباع المعلم الاستراتيجيات التدريسية الحديثة في التدريس والتنويع في استخدامها لترغيب الطالب في المادة الدراسية.

- ٥- الاهتمام بالأنشطة الدينية التي تساعد الطالب على فهم محتوى الدرس من خلال الأداء التمثيلي للمهارات الخاصة بالمفاهيم.
- ٦- مراعاة المناهج لحاجة الطالبات في فهم المفاهيم الفقهية بشكل جيد لكي يتمكن من الإجابة عن كل التساؤلات التي تدور في أذهانهن وما يحدث لهن من مستجدات بحكم المرحلة العمرية التي يعيشونها.
- ٧- إثراء كتاب الفقه (المختار من الإقناع في حل أفاظ أبي شجاع) على المذهب الشافعي المقرر على طالبات الصف الأول الثانوي الأزهرى بالنصوص القرآنية والنبوية الدالة على مشروعية المفاهيم الفقهية.

سادساً: مقترحات الدراسة:

- لكي تتم فائدة الدراسة الحالية بعد تطبيق الإجراءات والتوصل إلى النتائج وتقديم التوصيات، يمكن للباحثة تقديم المقترحات الآتية ذات الصلة بموضوع الدراسة، وهي:
- ١- أثر استخدام استراتيجية التغيير المفهومي في تصويب التصورات الخطأ في المفاهيم العقديّة.
- ٢- المفاهيم الفقهية اللازمة للمرحلة الثانوية الأزهرية، وتقييم كتب العلوم الشرعية في ضوءها.
- ٣- إجراء دراسة لتنمية الوعي الديني الصحيح حول الأفكار الخطأ والبدع والخرافات المنتشرة في المجتمعات الإسلامية وتصويبها.
- ٤- إجراء دراسة لتصويب التصورات الخطأ في مفاهيم علم الفروض لدى طلاب كلية الشريعة الإسلامية، والشريعة والقانون.

قائمة المراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- إبراهيم محمد عطا، (٢٠٠٥) : المرجع في التربية الإسلامية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ص ٢٧.
- ٣- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، (٨٩٦هـ) : صحيح البخاري، المجلد الأول، الجزء الأول، كتاب العلم، الباب (١٤)، بيروت، لبنان، دار طوق النجاة.
- ٤- أبي يحيى زكريا الأنصاري الشافعي، (ت ٩٢٦هـ) فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب، الجزء الأول، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- ٥- برهان نمر بلعاوي وهاني صلاح أبو جلابان، (٢٠٠٧) : الاستراتيجيات الحديثة في تدريس التربية الإسلامية والقرآن الكريم، عمان، الأردن، مكتبة الفلاح.
- ٦- تقي الدين بن تيمية، (٢٠٠٥) تحقيق محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي بيروت، الطبعة السابعة.
- ٧- تهاني عفيف يوسف جابر، (٢٠١٥) : منهج القرآن في التغيير الفردي، الولايات المتحدة الأمريكية، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الأردن، عمان، دار الفتح للدراسات والنشر.
- ٨- جابر عبد الحميد جابر، (١٩٨٩) : سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم، دار الكتاب، الكويت.
- ٩- رجاء مصطفى السيد جبر، (٢٠١٢) : رجاء فاعلية استراتيجية مقترحة في تصويب التصورات البديلة للمفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي العام، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.
- ١٠- شمس الدين محمد بن أحمد الشربيني الخطيب، ت ٩٧٧هـ، الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع، القاهرة، الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية، ٢٠١٦.

- ١١- سليم محمد أبو عوده، (٢٠٠٦): أثر استخدام النموذج البنائي في تدريس الرياضيات على تنمية مهارات التفكير المنطومي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزة، رسالة ماجستير، غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- ١٢- سيد محمد السيد سنجي، (١٩٩٦): تقويم منهج التربية الدينية الإسلامية بالمرحلة الثانوية العامة في ضوء حاجات الطالبات الدينية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها.
- ١٣- عبد السلام مصطفى عبد السلام، (٢٠٠٩): الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ١٤- عبدالفتاح محمد النجار، (١٩٨٧) : عبادات الإسلام أهدافها والترجيح فيما اختلف فيه العلماء من أحكامها، دار الاتحاد العربي، طنطا، مصر.
- ١٥- عبد المنعم أحمد حسن، (١٩٩٣) : تصويب التصورات الخاطئة لدى طالبات المرحلتين الثانوية والجامعية عن القوة والقانون الثالث لنيوتن، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٣٦.
- ١٦- عزة صلاح عبد العزيز سعد (٢٠٠٥) : فعالية نموذج في التعلم البنائي في تعديل التصورات البديلة عن بعض مفاهيم الاقتصاد المنزلي وتنمية القدرة على التصرف في المواقف الحياتية لدى تلميذات المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس.
- ١٧- علي أحمد مذكور، (١٩٩١) : منهج تدريس العلوم الشرعية، القاهرة، المطبعة الفنية، ص ٢٣٣.
- ١٨- علي مقبل العليمات (٢٠٠٨): أثر التدريس باستخدام نموذج بوسنر في إحداث التغيير المفاهيمي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي للمفاهيم الكيميائية الأساسية واحتفاظهم بهذا التغيير في الفهم، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، عدد خاص، المفرق، الأردن.

- ١٩- ماهر إسماعيل صبري، ناهد عبدالراضي محمد (٢٠١٠) : النموذج التوليدي لتدريس العلوم وتعديل التصورات البديلة حول الظواهر الطبيعية، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، المجلد الرابع، العدد الثالث.
- ٢٠- مجمع اللغة العربية المعجم الوسيط، (١٩٩٨) القاهرة، الطبعة الثالثة، الجزء الثاني.
- ٢١- محب الدين أبو صالح، (١٩٧٧) : تقويم مناهج التربية الإسلامية في الجمهورية العربية السورية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس.
- ٢٢- محمد جابر قاسم، عبد الرازق مختار محمود، (٢٠٠٨): المفاهيم الدينية - تحديدها، وتشخيصها، وتمييزها، القاهرة: عالم الكتب.
- ٢٣- محمد رواس قلعه جي، حامد صادق قنبيي، (١٩٩٨) : معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، بيروت، لبنان.
- ٢٤- محمد عبدالقادر أحمد، (١٩٨٥) : طرق تعليم التربية الإسلامية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٣.
- ٢٥- محمد هاشم ريان، (٢٠٠٥) : استراتيجيات التدريس لتنمية التفكير وحققائب تدريبية دليل المعلم في التعليم والتعلم، عُمان، الأردن، المكتبة الوطنية، ص ٢١٠، ٢١١.
- ٢٦- محمود عبده فرج ومصطفى عبدالله إبراهيم، (٢٠٠٦): المفاهيم الدينية الإسلامية وأسس تكوينها، القاهرة، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- ٢٧- كمال عبد الحميد زيتون، (٢٠٠٠) : تدريس العلوم من منظور البنائية ، الأسكندرية، المكتب العلمي للنشر.
- 28- Hewson, M. &Hewson, P. (1983): Effects of Instruction Using Students prior Knowledge and Conceptual change Strategies on Science Learning, *Journal of Research In Science Teaching*, 20 (8), 731 – 743.
- 29- Ipek, C. & Omer G. (2011): Using ConceptualChange Textswith Analogies for Misconception in Acids and bases, *Hacettepe Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi*, (41), 112:123

- 30- Posner, G.J.; Kenneth, A.S.; Hewson, P. W. & William, A.G. (1982): Accommodation of A Scientific Conception: Toward a Theory of Conceptual. *Journal of science Education*, 66(2), 211-227.
- 31- Stepan, J. (1994): Targeting student's science misconceptions Published and distributed by Idea Factory ,Inc. Riverview, Fl, U.S.A.
- 32- Scientific Conception: Teward a Theory of Conceptual. *Journal of sciense Education*, Vol. 66, No. 2, P.P. 211-227.
- 33- Tanir,P, (1993): concept Mapping The international Encyclopedia of curriculum, Tanir,P. (1993): *Concept Mapping The International Encyclopedia of Curriculum*, NewYorkS. New York , P. 333.

Abstract

The study was aimed to correct the misconceptions in the doctrine concepts at the students of Azhari secondary school using some constrictive teaching strategies. To achieve this objective, the researcher prepared the tools of the study, which were the list of misconceptions in the worship related doctrine concepts (Cleanness) and a two-pronged diagnostic test to measure the understanding and application aspects of the study group. Then preparing student book and the guide of the teacher to correct the misconceptions in the doctrine concepts at students of Azhari secondary stage.